بركان الثورة السورية

The volcano of the Syrian revolution

مجلة عسكرية-سياسية-اجتماعية-ثقافية | تصدر عن حركة تحرير الوطن | 2021 | العدد الثامن والستون

مهما ســـاءت الظـــروف وتعقـــدت الأمور
فســـنظل ننظر إلى المستقبل بتفاؤل
ونرقـــب النصر المبين

تقرؤون في هذا العدد

- الافتتاحية بعنوان (انتخابات الدم).

بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات

- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

1-وفد من الائتلاف الوطني يزور جامعة حلب الحرة ويتفقد مرافقها والعملية التعليمية فيها

2-اللجنة الأولمبية السورية تكرم رياضيين من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة

- حركة تحرير الوطن في الإعلام-تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية.

- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر كانون الثاني 2021م.

1-الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

2- الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

-إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية بقلم معتصم الحاج إبراهيم

-تدخلات إيرانية في سوريا.

-كاتب من ثورتي.

-منوعات ثقافية وأدبية.

-كاريكاتور العدد.

حركة تحرير الوطن

تعريف مجلة بركان الثورة

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

ترحب بمشاركتكم . زورو صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

https://www.alwatan-l-m.com/

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

«توزع المجلة في المناطق المحررة»

رئيس التحرير
العميد الركن
مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية
(انتخابات الدم)

العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

الانتخابات التي يروج لها النظام بنصف شعب رد عليها المجتمع الغربي عموماً والولايات المتحدة الأميركية على وجه الخصوص بأنها غير شرعية.

لقد تفرغ نظام بشار الأسد برمته للترويج لإعادة تدوير القائد الوحيد الأوحد والذي لا يرتقي غيره إلى مستوى تأمين الحدود مع إسرائيل بهذه الطريقة الاحترافية من ضبط الجبهة مع فلسطين والجولان دون أن يتمكن أي كان على إطلاق طلقة واحدة في هذا الاتجاه، ودون أن يرتقي غيره إلى مستوى إفقار شعب يعيش على أغنى أرض حيث تذهب خيرات البلاد إلى الآخرين مقابل حماية كرسي حكمه وهذا كان قبل ثورة الكرامة وليس فقط الآن.

فالنظام الدكتاتوري المتسلط كان يعلم أن ساعة الحقيقة لانتفاضة الشعب في وجهه قادمة لا محالة لذلك عاش على الفساد وعلى سرقة أموال الدولة والشعب وتحويل ما أمكنه منها إلى حسابه في بنوك الخارج والقسم الآخر لحلفائه الذين سيتدخلون لحمايته من هذه الساعة التي كان ينتظرها.

الماكينة الإعلامية للنظام مفرغة اليوم لتلميع صورة مجرم قاتل تلطخت يداه بدم أكثر من مليون إنسان سوري ، إذ لم يترك وسيلة أو أداة اجرام إلا و استخدمها لاركاع هذا الشعب الذي ثار مطالبًا بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية بدءًا من سلاح الحصار والتجويع مرورًا بقصف المدن والقرى بالمدفعية والصواريخ والدبابات ، وبإلقاء البراميل المتفجرة فوق السكان الآمنين ، وصولًا إلى استخدام السلاح الكيماوي المحرم دولياً ، وسلاح النابالم الحارق ، وحرق المحاصيل الزراعية ، واقتلاع الأشجار ، وسرقة وتعفيش البيوت ، فضلاً عن القتل تحت التعذيب في زنازين الاجرام حيث تم توثيق أكثر من خمسين ألف حالة وصلت إلى المجتمع الدولي عبر ما سمي قيصر والذي صدر لاحقاً عقوبات أميركية على النظام باسم هذا المصور البطل الذي غامر بحياته ليوثق جزء من هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية.

في الحقيقة إذا ما أردنا سرد ما ارتكبه النظام من فظائع فإننا سنحتاج إلى مجلدات.

وبعد كل ما فعله بشار الأسد، وبعد أن سلم البلد للاحتلال المزدوج (الروسي والإيراني) يريد أن يبقى رئيساً إلى أن يسلم العهدة إلى حافظ الثاني بدعم من هؤلاء المحتلين!!!!!

ففي إطار الترويج لانتخابات بشار لولاية رابعة وبعد أن تم الإعلان عن ذلك عبر وزير خارجية النظام فيصل المقداد الذي قال بأن انتخابات الرئاسة سوف تجري في موعدها و وفق دستور ٢٠١٢ يكون النظام قد أطلق رصاصة الرحمة على مخرجات عمل اللجان الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة قبل أن تولد وتبصر النور ، وبالتالي فإن المتجمع الدولي أمام تحدي و أمام اختبار حقيقي فإما نزع الشرعية عن النظام وعن انتخاباته بالأفعال وليس بالأقوال و إما انهاء مسرحية اللجان الدستورية ، ومعها انهاء دور الوسيط الدولي رقم ٤ (كير بيدرسون) بعد لجنة الدابي و الإبراهيمي و ديمستورا والتي جميعاً أفضت إلى لا شيء .

لقد قام النظام فعلًا بالتحشيد و بالتجييش استعدادًا لإعادة تدوير بشار الأسد وفي هذا الإطار قام وزير الإعلام في حكومة الأسد، عماد سارة، بإصدار تعميما داخليا بضرورة وضع خطط تغطية «على مراحل»، وتتعلق جميعها بانتخابات أبريل المقبل، على أن يتم البدء بها بين شهري فبراير ومارس المقبلين ، كما قام بشار

الأسد باستدعاء مجموعة من الإعلاميين المقربين منه ليلقنهم الخطوط العريضة لما يجب أن يفعلوه بقوله (أن عليهم الاستعداد للجهاد الأكبر) باعتبار أن الانتخابات هذه المرة ستكون مختلفة كلياً عن سابقاتها إذ أن النظام اليوم يغرق بانهيار اقتصادي غير مسبوق على وقع العقوبات الاقتصادية الأميركية عليه ، وهو عاجز عن تأمين أدنى مقومات الحياة لمن يعيش في مناطق نفوذه والذين بدأ عدد لابأس به منهم بالحراك علناً ضده ، فضلاً عن أن أكثر من نصف سكان سوريا يعيشون خارج قبضة الرقيب الأمني على صناديق الاقتراع في حال تم دعوة هؤلاء للإدلاء بأصواتهم .

أيضاً التحدي الأخطر على النظام هو الرفض المسبق للاعتراف بالانتخابات من أساسها طالما لم يطبق القرار الدولي ٢٢٥٤ الذي ينص على سلال أربعة منها الانتقال السياسي عبر حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات وقد تابعنا أهم التصريحات بهذا الخصوص الصادرة عن المندوبة الأميركية في مجلس الأمن الدولي (كيلي كرافت) التي أكدت على أن أي انتخابات سوف يجريها نظام الأسد وفقاً للدستور السوري الحالي لن تحظى بالشرعية من قبل الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي.

أيضاً بريطانيا أكدت عدم اعترافها بأي انتخابات في سوريا دون إقرار دستور جديد، حيث قال سفيرها في الأمم المتحدة «جوناثان آلن»، إنه بدون دستور جديد لن يكون بالإمكان إجراء انتخابات حرة ونزيهة تشمل كافة السوريين، بمن فيهم الشتات بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وأضاف «آلن» خلال جلسة إحاطة بمجلس الأمن، أن خطط إجراء انتخابات في سوريا وفقاً للدستور القديم سوف «تتعارض» مع العملية السياسية، مشيراً إلى أن بريطانيا «لن تعترف بأية انتخابات لا تكون حرة ونزيهة».

واعتبر المندوب البريطاني أن «التسوية السياسية بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي يتبناه المجلس بالإجماع هي أفضل وسيلة لحل الأزمات المتعددة في سوريا».

وبالتالي نحن اليوم أمام الكثير من التساؤلات وأهمها:

هل هذه التصريحات سوف تترجم إلى خطوات عملية أم أنها ستبقى تصريحات نارية في اللسان وصفر في الميزان؟؟؟

وهل سيترك المجتمع الدولي أكثر من ١٢ مليون مهجر محرومين من حقهم في التصويت ليساق المحتجزين بلقمة أطفالهم في مناطق النظام إلى البصمة بالدم لجلادهم تحت أعين الرقيب الأمني في مسرحية الانتخابات المفترضة، أم سيكون للمجتمع الدولي قول آخر؟؟؟؟

من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

رئيس الائتلاف

الدكتور نصر الحريري

وفد من الائتلاف الوطني يزور جامعة حلب الحرة ويتفقد مرافقها والعملية التعليمية فيها

أجرى وفد من الائتلاف الوطني السوري برئاسة رئيس الائتلاف الدكتور نصر الحريري، جولة داخل جامعة حلب الحرة بمدينة اعزاز بريف حلب، وتفقد مرافقها ومختبراتها، واطلع على العملية التعليمية فيها.

وضم الوفد نائب الرئيس ربا حبوش، والأمين العام عبد الباسط عبد اللطيف، وأمين سر الهيئة السياسية رياض الحسن، وعضو الهيئة السياسية بهجت أتاسي، وعضوي الهيئة العامة أحمد طعمة وجواد أبو حطب.

كما التقى الوفد كلاً من رئيس الجامعة والكوادر الإدارية والتدريسية وبعض الخريجين الذين تلقوا القبول للدراسات العليا في الجامعات التركية.

وأكد الحريري على أن الطلبة السوريين هم مثال للصمود وهم أمل البلاد ومستقبلها، ولفت إلى ضرورة دعمهم وتمكينهم في إعادة بناء وإعمار ما دمره نظام الأسد وداعميه.

وأشاد الحريري بعمل رئاسة الجامعة والعاملين فيها بالرغم من المخاطر المحيطة بها سواء على صعيد التفجيرات الإرهابية المتكررة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية والطائفية، أو تعرض مقرات الجامعة سابقاً للقصف من قبل الطيران الحربي.

كما أكد الحريري على أن الائتلاف الوطني ومؤسساته التنفيذية، سيقومون بالعمل على تأمين احتياجات الجامعة والطلبة، لافتاً إلى أن هناك عملاً كبيراً من أجل الائتلاف الوطني لتوفير الاعترافات بالشهادات السورية والحصول على منح للدراسات العليا.

اللجنة الأولمبية السورية تكرم رياضيين من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة

ضمن خطة مكتب النقابات والاتحادات في الائتلاف الوطني، أقامت اللجنة الأولمبية السورية، حفل تكريم الرياضيين من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة في مدينة الباب بريف حلب.

وحضر الحفل الأمين العام للجنة الأولمبية السورية أحمد جميل العلي، وعضو اللجنة الأولمبية عدنان قدورة بالإضافة إلى السيد مصطفى صالحة نائب رئيس الاتحاد الرياضي لذوي الهمم والاحتياجات الخاصة.

وقال الأمين العام للجنة الأولمبية: "سنعمل في الفترة القادمة على تطوير العمل الرياضي بالتعاون مع الاتحاد الرياضي لذوي الهمم والاحتياجات الخاصة بهدف تنظيم الرياضيين المصابين نتيجة ما تعرضوا له من قبل نظام الأسد في فرق رياضية بهدف تدريبهم وتحسين أدائهم الرياضي".

وأضاف العلي: «نعمل على تشكيل فرق رياضية احترافية من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة من أجل مشاركتهم في جميع الفعاليات الرياضية التي ننظمها في المناطق المحررة وحتى البطولات الدولية إن أمكن، والوقوف على احتياجاتهم ومساعدتهم».

ويأتي هذا التكريم بهدف تأطير الرياضيين السوريين من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة في عدة رياضات وفرق منوعة مثل القوة البدنية والسباحة وألعاب القوى وكرة السلة لتمثيل الثورة السورية في جميع المحافل وعلى جميع الأصعدة.

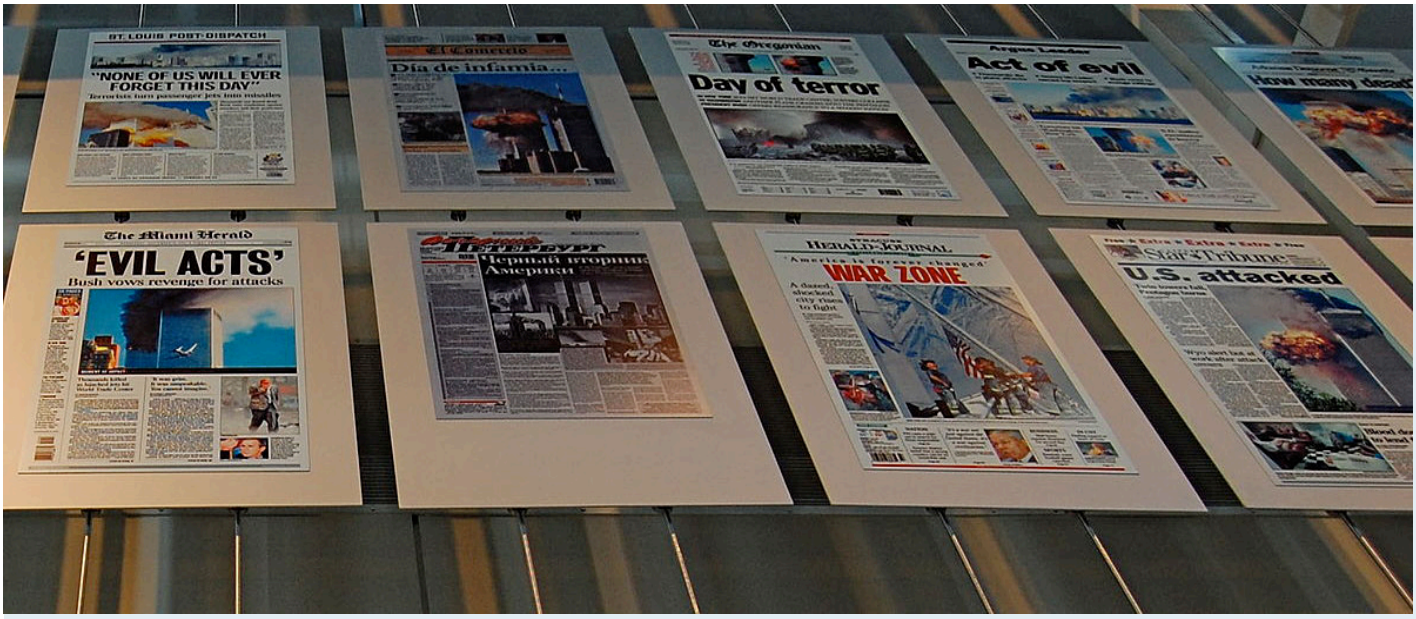

العربي الجديد:

تعليقا على القصف الإسرائيلي لمواقع إيرانية؛ رأى القيادي في المعارضة السورية العميد فاتح حسون، في تصريح لـ «العربي الجديد»: الإسرائيليون «باتوا من أكثر المتخوفين من تمدد الاحتلال الإيراني في سورية، لأن طهران قوة لا يمكن تجاهلها وباتت على حدودهم».

على الرغم من الضربات المكثفة لمواقع إيرانية والمليشيات التابعة لها في جنوب وشرق سورية، إلا أن إيران زادت من نشاطها في سورية، وعززت قدراتها بتجهيزات هندسية وتحصينات في أماكن أخرى.»

«إيران تمضي في «تصنيع الصواريخ وإجراء الاختبارات وتطوير الأسلحة الاستراتيجية، وقد اختار الإيرانيون لها أماكن حصينة جداً لإخفائها وتخزينها، وربما حسبوا أنهم بعيدون عن العيون، ولكن العالم كله يراقب، والإسرائيليون باتوا الأقرب إليها بعد أن طرقت إيران حدودهم.»

روسيا، وإن كانت تصدر تصريحات ممتعضة من هذا القصف، لكنها تجد فيه فائدة لها، ضمن مجال منافسة إيران لها على النفوذ في سورية، لذا هي في حقيقة الأمر تسهل ذلك بمنعها استخدام قوى الدفاع الجوي التابعة للنظام للمنظومات الحديثة ضد هذه الغارات.}

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

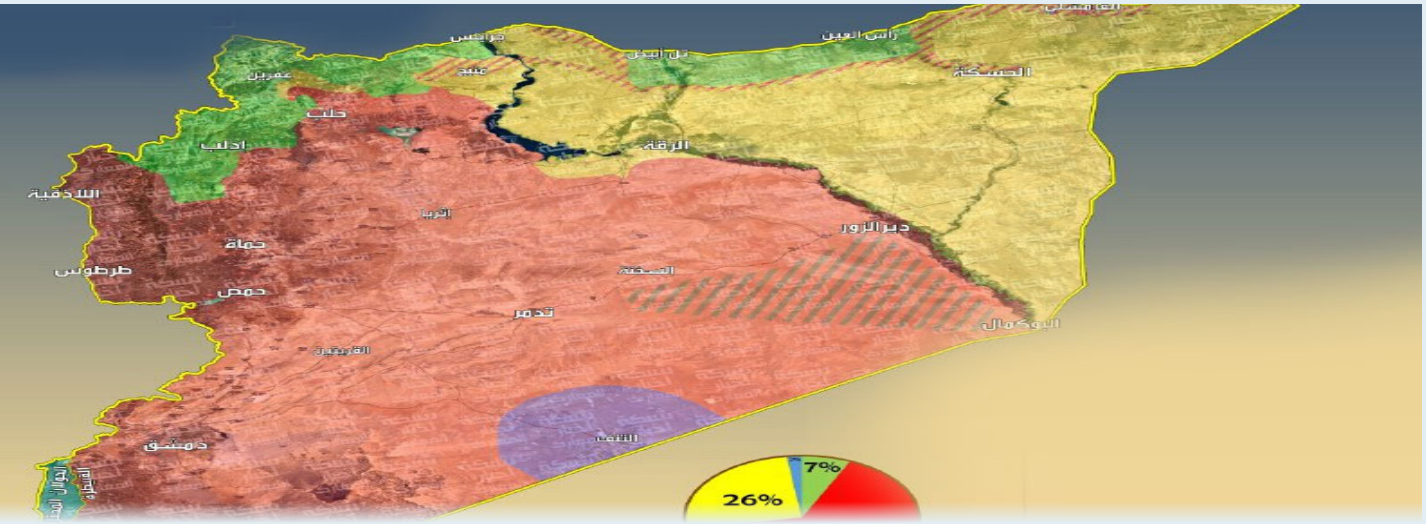

قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر كانون الثاني 2021م

مناطق المصالحات:

• نكث النظام بوعوده لمناطق المصالحات في الجنوب السوري بعد أن أجرى معهم تسوية، ويحاول خلق واقع عسكري جديد في المنطقة، تضرب من خلاله قوات النظام بيد من حديد كل من يعارضها بتهمة الانتماء لتنظيم "الدولة". حيث يعتمد النظام تضليل الرأي العام عبر الترويج إلى أن مجموعات الجيش الحر التي ترفض الاستسلام لها بأنها تتبع لتنظيم الدولة في ريف درعا الغربي، في حين هذه المجموعات كانت تتبع سابقاً للجيش الحر في محافظة درعا، لكنها ترفض الاستسلام للنظام وكذلك القتال تحت راية الفرقة الرابعة.

مناطق نظام الأسد:

• يعكس طرح النظام لعملة جديدة من فئة الـ 5000 ليرة سورية انهياراً كبيرا في الاقتصاد السوري بفعل الأزمة التي تشهدها البلاد منذ عام 2011، ومتأثراً بالفساد الموجود فيها منذ عشرات الأعوام. حيث يعمل النظام على سد العجز القائم في الميزانية، عبر طرح أوراق نقدية جديدة. إلا أن خبراء اقتصاديون يرون أن طرح أوراق نقدية جديدة سيعزز من انهيار الليرة السورية، المنهارة هي أصلاً.

• بيئة مناطق النظام سيئة وغير آمنة، والوضع المعيشي والأمني فيها سيئ (جرائم خطف وقتل)، كما يعاني نظام الأسد من أزمة خانقة في تأمين المحروقات، على صعيد التوريد والتكرير والتوزيع.

مناطق المعارضة:

• زادت في الآونة الأخيرة قوات النظام من محاولات التسلل في منطقة الغاب، بالتزامن مع تغييرات في قيادات الألوية والفرق العسكرية في جيش النظام، لا سيما الفرقة السادسة المنتشرة في منطقة سهل الغاب، لكن الجيش الوطني السوري كان لهم بالمرصاد.

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» ودرع الفرات وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

• لا تخلو مناطق التماس بين مناطق سيطرة "قسد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بين حين وآخر.

هيئة تحرير الشام:

• شهدت مدينة إدلب مظاهرات شعبية غاضبة بمشاركة النساء والأطفال ضد هيئة «تحرير الشام» المسيطرة على المنطقة وطالبت بخروجها من مناطقهم، وذلك على خلفية مقتل مدنيين اثنين برصاص عناصر الهيئة على أحد الحواجز والتهرب من تطبيق أحكام القصاص بحق القتلة، إضافة للانتهاكات والاعتقالات المتزايدة تجاه المدنيين في الشمال السوري.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• شنت مليشيات (قسد) الإرهابية حملة اعتقالات جديدة في العديد من المناطق الخاضعة لها في الحسكة وحلب بهدف سوق الشبان إلى التجنيد الإجباري في صفوفها، وشملت المداهمات المنازل والمطاعم والأسواق والطرقات، وموورست خلالها انتهاكات بحق السكان.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مستمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سورية الديمقراطية على يد مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم داعش.

تنظيم الدولة:

استمرار للهجمات التي ينفذها تنظيم داعش في مناطق البادية، ما قد يُشكّل تهديداً على طرق الإمداد العسكري والاقتصادي التي يعتمد عليها نظام الأسد وحلفاؤه، الأمر الذي سيضعف قدرته في تأمين حوض الفرات الأيسر الذي يُعتبر قاعدة عمليات متقدمة لقواته في مواجهة مواقع قوات سورية الديمقراطية «قسد» شرق الفرات.

الجيش التركي:

• أنهت القوات العسكرية التركية إقامة «الخط الدفاعي العسكري» على خطوط التماس بين فصائل المعارضة السورية وقوات النظام؛ من ريف حلب الغربي، مروراً بجنوب إدلب وريف حماة الغربي، وصولاً إلى منطقة جبل الأكراد شمال شرقي مدينة اللاذقية في شمال غربي سوريا، وتضمن عشرات النقاط والمواقع العسكرية وآلاف المقاتلين ومئات الآليات العسكرية من القوات التركية، حتى بات اسمه «الدرع» أو «الخط الفولاذي» ويهدف إلى منع تقدم قوات النظام نحو المناطق الخاضعة لسيطرة السورية، وتنفيذاً لبنود «اتفاق سوتشي» بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين في ربيع 2020.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• إن التغلغل الإيراني بات مقلقا وخطرا على الكيان الصهيوني بعد أن أصبح قوة غير مستهان بها على حدود الجولان المحتل، لذلك فإن إسرائيل ترى أن توجيه ضربات جراحية ضرورية لتقليم الأظافر الإيرانية.

• على خطى داعش تستمر الميليشيات الإيرانية بتجنيد الأطفال والشباب في صفوفها مقابل الإغراءات المادية، حيث تعتبرهم إيران أهدافا استراتيجية حقيقية لتحقيق أهدافها البعيدة وغرس مسامير عقيدتهم وسياستهم إلى أجل بعيد في المجتمع السوري.

الاحتلال الروسي:

روسيا تسعى لمواجهة التمدد الإيراني عبر الميليشيات المسلحة المنتشرة على كامل التراب السوري، وترى فيه تهديدا لدورها ونفوذها في سوريا، وتحاول بما تملكه من أوراق قوة سحب البساط من تحت إيران وإضعاف سيطرتها وتأثيرها على المجتمع السوري وعلى أجهزة ميليشيا أسد العسكرية والأمنية. حيث افتتحت قوات الاحتلال الروسي أول مقر لها في مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي على الحدود مع العراق، حيث تمركزت القوات في مبنى الفندق السياحي وسط مدينة البوكمال.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مالك كردي

• الهجوم الذي شنه مجهولون بالأسلحة البيضاء ، على حاجز «جسر القزاز» جنوب العاصمة دمشق ،يعود بنا بالذاكرة إلى تفجير أيلول ٢٠٠٨م، في نفس المكان والتي ابتدع فيها النظام الإجرامي الإرهابي الأسدي حينها تمثيلية كان قد أعدها مسبقا إذ ربط التفجير بمجموعة «فتح الإسلام» وأعلن عن أسماء منفذي التفجير ناسيا أنه في وقت سابق كان قد اعتقلهم، ولكن لم يكن بخلده أن الرأي العام على علم باعتقالهم ويتتبع أخبارهم كما هو حال الكثيرين اللذين غيبتهم المخابرات الإرهابية في سجونها، وأجمعت التحليلات السياسية حينها أن النظام الإجرامي الأسدي حاول حينها إيهام الغرب أنه يتعرض لإرهاب وأنه من يقف حاجزا وصدا منيعا له.

السيناريو نفسه يتكرر وفي المكان نفسه أيضا يتم تفجير مزدوج لسيارتين تودي بحياة ٥٥ من المارة ونحو ٣٧٢ مصاب، وحينها وجهت الاتهامات للمجلس الوطني في الثورة السورية أنه وراء هذا التفجير، في محاولة بائسة لنعت الثورة بالإرهاب حينها في مراحلها الأولى. والإجرام وكل من يضطر للمرور منه عليه أن يتشهد على روحه سبع مرات قبل عبوره، وإن استطاع تجاوزه فكأنه تجاوز خط الصراط إلى الجنة لكثرة الجنود المدججين بأسلحتهم ووساختهم، ويحاول أن يقنعنا الأسد بأن مجموعة مسلحة بالسكاكين استطاعت الهجوم على هذا الحاجز، في محاولة أخرى لإثارة الرأي العام أن الإرهاب متجذر وسيعمل على اقتلاعه لكسب مزيد من الوقت، وإذ لجأ لهذه الطريقة الفاضحة لأنه لم يعد له حجة قائمة أن يقوم بتفجير سيارات مفخخة وحواجزه ومعه قوات الاحتلاليّين الروسي والإيراني وميليشياتهم التي تطوق العاصمة بعدة أطواق، ولا يكاد يخلو زقاق إلا وفيه دورية ولا تستطيع أن تعبر قطة تحمل فأرا في فمها إلا وتسارعوا إليها .

ولماذا القزاز ولا تحصل التفجيرات في قلب العاصمة؟ هو سؤال يتبادر لذهن المتابع، وجوابه أن النظام الأسدي اختار أطراف العاصمة لتبعد أية اهتزازات ارتدادية قد تحصل في منطقة قريبة من المراكز الهامة للنظام في صناعة القرار.

• فيما تشهده الأجواء السورية من عربدة غير مسبوقة للمقاتلات الإسرائيلية وهي تشن غاراتها الجوية على مواقع «جيش النظام الإجرامي الإرهابي الأسدي» والميليشيات الإيرانية الإرهابية وفي عدة مواقع ونقاط عسكرية. بات من الواضح أن الهدف العام من هذه الضربات هو التدمير الكامل للبنية العسكرية للجيش قبل الاستحقاق الأخير المتوقع في رحيل الأسد ونظامه الإجرامي الإرهابي والوصول إلى نظام يعيد للشعب السوري بعضا من حريته وكرامته، وإسرائيل لاشك

متخوفة من أي نظام حر تدرك أنه يوما سيكون ممثلا لإرادة الشعب ولن يتنازل عن حقوقه كما فعل الأسد، ويدرك أن تلك الأصوات الشاذة التي تتحدث باسم الثورة وتطبل لإسرائيل أنها أصواتا ليست حرة وفاقدة لقرارها في سوريا المستقبل، وأنها ليست من الثورة أصلا بشيء إنما تتبع لدوائر استخبارات متعددة، ولعل الأسد المجرم الأكثر حظوة بنصيبه منها. وفي توجيه الضربات الميدانية فقد اختارت إسرائيل أهدافها بعناية بمساعدة من قوى التحالف الذي أقر بذلك لذا فإنها اعتادت على تدمير منظومات الدفاع الجوي والترسانة الصاروخية في محيط العاصمة دمشق واختارت محطة الرادار غربي قرية الدور بمحافظة السويداء هدفا أساسيا مكن طائراتها من استكمال رحلاتها الآمن للوصول إلى أقصى عمق سوري، ووصلت إلى دير الزور حيث تركزت الترسانة الصاروخية الإيرانية في مرابض عدة قد جهزتها وأعدتها ميليشياتها الإرهابية بإشراف الحرس الثوري الإيراني الإرهابي، وأنشأت شبكة كبيرة من الأنفاق للتنقل وأعشاش للذخائر التي تكدست في باطن الأرض والصواريخ التي زرعتها، وكذلك الأنفاق والمعابر غير الشرعية على الحدود التي كانت وماتزال بوابة لعبور عشرات الشاحنات التي تحمل الأسلحة إلى سوريا عبر الأراضي العراقية قادمة من إيران الولي الفقيه الإرهابية.

• ظاهرة لا تفاجئنا كثيرة ونحن نشهد الحواجز الطيارة التي تقيمها أجهزة القمع الأسدية لخنق الشعب أكثر والحد من حريته وحجزه حتى داخل جدران المنازل وغرفها التي اعتبرها نظام الإجرام الأسدي أنها مساحات زائدة في الحرية، وما تحرك ميليشيا الأمن السياسي ونصب فخاخها و كمائنها في العاصمة دمشق أمام أفران الخبز، إلا تصيدا للحرية وجر الشباب إلى خدمة نظام مجرم لم يؤمن به، وكيف إذ هو يقوده إلى ساحات المواجهة مع أهله وإخوته، هؤلاء الشباب الذين اختاروا أن يحجزوا أنفسهم داخل جدران وفي أقبية على أن يتم وضعهم في مثل هذه المواجهات، ولكن الضرورة القصوى اقتضت أن يأتي بلقمة خبز من الفرن فكانت الكلاب الشاردة من هذه الميليشيا تنتظر لتحرمه حتى اللقمة.

• عائلة سورية بكاملها في حماة، يقتلها صاروخ مضاد للطيران، أطلقته قوات نظام الإجرام والإرهاب الأسدي أثناء الغارات الإسرائيلية على المدينة، وهذا ما يؤكد أن هذه الأسلحة التي يقتنيها نظام الإجرام الأسدي لم تكن إلا أسلحة مضى بها الزمن أتت بصفقات فاسدة كنا نشهدها مرارا من نظام تحكمه طغمة فاسدة لا تقيم للوطن اعتبار إلا في شعارات فرغت قيمتها من أي مضمون فجعلتها للمتاجرة، وحقيقة الحال كانت سكينا يجز عنق الوطن.

• عشرات القتلى والجرحى من عناصر نظام الأسد، ففي هجوم مجهول تعرضت قوات نظام الإجرام والإرهاب الأسدي في عدة نقاط من ريف دير الزور الشرقي، في وقت يحتد فيه الصراع بين قوى مختلفة وإن تحالفت لوقت ما فيما بينها، فبعد ٩ سنوات من ظهورها ما زالت داعش التي أعلنت جميع القوى عداءها ومحاربتها وأدعت القضاء عليها، والآن كأنها جان سليمان يخرج من بين الرمال ويزداد تطاولا إلى السماء وتوسعا في الأرض والكل يرمي بأثقاله عليه، والواقع أن الروس ومعهم ميليشيات المصالحات وجزء مهم من قوات الأسد من جهة ازدادت حدة الصراع بينهم وبين الجهة الثانية وهي الإيرانيون وميليشياتهم وجزء من قوات الأسد المتعاطفة معهم، وذلك بهدف السيطرة على المنطقة الشرقية والإمساك بمنابع

النفط، إضافة لصراع داخلي بين مكونات كل جهة منها، واستنادا لذلك ولمعلومات نتلقاها لا يمكننا تفسير هذا الهجوم إلا من تلك الزاوية ولا نستبعد مجموعات أخرى للجيش السوري الحر إذ معلوماتنا تؤكد أنه مازال هناك مجموعات صغيرة جدا من بقايا الجيش الحر تعمل بشكل منفرد.

• قوات الأسد التي نقضت الاتفاقيات السابقة مع مجموعات المصالحة في درعا وبرعاية روسية وراحت تعتقل الكثير وتغتال آخرين وأدخلت الإيرانيين للمحافظة خلافا للاتفاق.

كل ذلك أجج من الصراع حيث لم يعد لدى سكان المحافظة من قدرة على تحمل هذا الضغط الذي يمارسه النظام بعهره انتقاما من تلك المحافظة التي أعلنت شعلة الثورة، لذلك فإن حالات كثيرة من أشكال الدفاع يقوم بها عناصر من أهل المنطقة، وإن انتظموا في ميليشيات محددة إلا أن النخوة تحركهم، ولابد من توفر تعاطف روسي خفي رافض للوجود الإيراني ولبعض الجهات من التي تتحالف معه من ميليشيات الأسد الإرهابية.

• ميليشيات قسد التي لا تستند إلى شرعية في وجودها إنما تحاول ذلك من خلال قيامها بأعمال إرهابية تربك المنطقة، فتعمد إلى تفجير المفخخات بالأبرياء في مناطق متعددة من درع الفرات وغصن الزيتون التي باتت تميل إلى الاستقرار، أو تنفذ بعض الرمايات بقذائف المدفعية، وكل ذلك مستغلة وقوف بعض القوى الدولية معها والتي لا تريد استقرارًا للمنطقة.

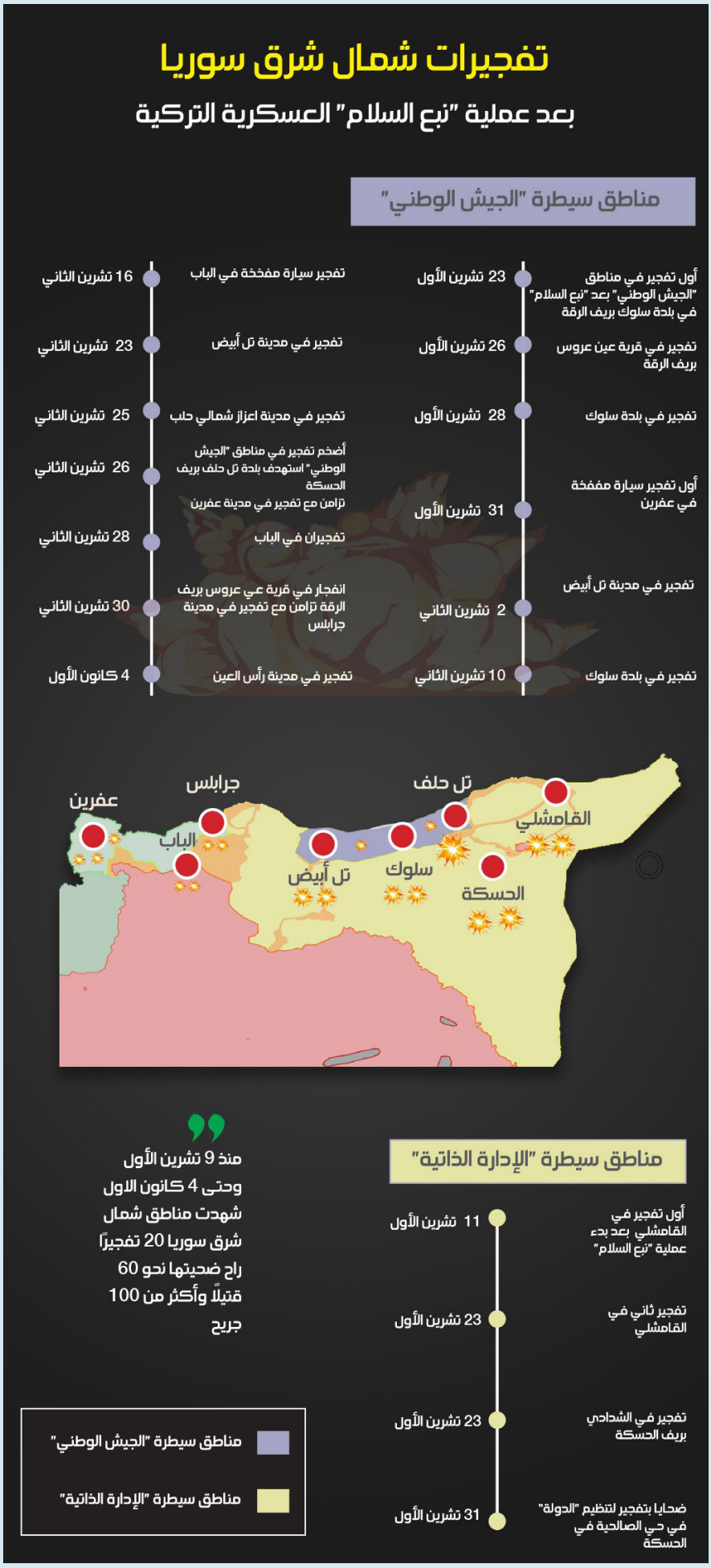

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

العميد: مصطفى فرحات

انتهى العام ٢٠٢٠م، ولَم تنتهي معاناة الشعب السوري الذي بقي مشرداً في خيام النزوح وفي بلاد الشتات.

عشر سنوات مرت ولا زال العالم يشيح بوجهه عن مأساة القرن، وفي وقت يفترض فيه أن الحضارة قد وصلت ذروتها تغرق خيام أهلنا في الشمال السوري ويغرق معها ضمير الإنسانية، ورغم كل ما تحمله وكابده هذا الشعب العظيم الصبور على مدار العشر سنوات التي مضت من عمر ثورة الحرية والكرامة إلا أن عزيمته لم تفتر وبقي متمسك بأهداف ثورته التي خرج لأجلها، والتي قدم التضحيات الجسام لأجلها, ورغم المأساة الكبرى التي يعيشها السوريون إلا أن الساحة العربية والإقليمية ليست مستقرة هي الأخرى، وكثيرً من أحداثها يتصل بما يحدث في سوريا التي تحولت إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، وبشكل خاص أن القاسم المشترك لمعاناة شعوب المنطقة اليوم هو التمدد الإيراني، وفي سوريا الاحتلال المزدوج (الإيراني – الروسي) اللذين لا يزالان يدعمان النظام المجرم القاتل.

حيث يسعى النظام الروسي إلى إعادة تدوير نفايات قصر المهاجرين (بشار الأسد) عبر الترويج لمسرحية انتخابات الرئاسة التي يريد نظام بشار الأسد إجراءها قبل منتصف العام الجاري، كما كان قد صرح وزير خارجية النظام فيصل المقداد عن أن الانتخابات الرئاسية سوف تجري في موعدها المحدد ووفق دستور ٢٠١٢م، وبالتالي فإن النظام ينسف مخرجات اللجنة الدستورية التي كان قد وافق على المشاركة بها هو نفسه قبل صدورها، ومعها يكون قد نسف الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية للقضية السورية.

لكن الولايات المتحدة الأميركية و شركاءها الأوربيين ومعهم الكثير من دول العالم يتحدثون عن عدم شرعية الانتخابات بنصف شعب، ووضعت الولايات المتحدة الأميركية شروط اعترافها بالانتخابات، حيث جاء ذلك عبر بيان نشرته سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن الدولي "كيلي كرافت"، حيث دعت السوريين خلال البيان إلى مقاطعة أي انتخابات رئاسية يجريها نظام الأسد, وأشارت إلى أن المرحلة القادمة تتطلب من الجميع العمل بطريقة إيجابية من أجل التوصل إلى حل حقيقي في سوريا بما يضمن تحقيق تطلعات ومطالب الشعب السوري.

واختتمت "كرافت" بيانها بالتأكيد على أن أي انتخابات سوف يجريها نظام الأسد وفقاً للدستور السوري الحالي لن تحظى بالشرعية من قبل الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي، ولفتت أن بلادها لن تعترف بشرعية الانتخابات الرئاسية في سوريا، إلا في حال أجريت بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ وفسح المجال أمام اللاجئين السوريين في الخارج والنازحين في الداخل للمشاركة بالانتخابات وفقاً لدستور سوري جديد، الأمر الذي عقد مهمة بوتين في إعادة انتاج النظام، وعقد معه حلم إعادة اللاجئين و إعادة الاعمار، وبالتالي جني ثمار التدخل في المحرقة السورية لصالح بشار الأسد الذي ورث الحكم عن أبيه الذي ينتمي إلى نفس مدرسة الاجرام والدكتاتورية التي تخرج منها بوتين، وبالتالي فإن بشار الأسد سليل عائلة امتهنت الاجرام بالوراثة.

وقد حذر نائب وزير الخارجية الروسي، "سيرغي فيرشينين"، من عدم الاعتراف بالانتخابات الرئاسية المقبلة في سوريا.

ووجه نائب الوزير تهماً للدول الغربية بالعمل على عرقلة تحقيق تقدم سياسي في سوريا، زاعماً أن جهود "تقويض مؤسسات الدولة السورية ما زالت متواصلة"، الدبلوماسي الروسي رأى أن دعوات بعض الدول لعدم الاعتراف بالانتخابات الرئاسية المقررة هذا العام في سوريا تقوّض الأداء المستقر للمؤسسات الرسمية في هذه الدولة.

فالساحة السورية والشعب السوري أمام كم هائل من التحديات لعل نظام بشار الكيماوي وبقايا جيشه هو الحلقة الأضعف بينها، وهو الذي يعاني من العزلة الدولية على خلفية سجله الحافل بالجرائم، والذي أضيف له مجدداً احتمالية تورط اثنين من المقربين من بشار الأسد في قضية تخزين نترات الأمونيوم وتفجير بيروت الذي عاد بقوة إلى الواجهة.

فالأخطر اليوم هو السرطان الإيراني الذي ينهش بالجسد العربي عموماً والسوري على وجه الخصوص، ومعه أذنابه الإقليميين والمحليين من حزب المخدرات اللبناني والمليشيات الطائفية الأخرى القادمة من العراق ومن أفغانستان وباكستان وغيرها، إضافة إلى إرهاب مليشيا قسد بما فيها PKK و PYD والتي ما تزال تعمل على إدخال المفخخات والمخدرات وكل ما من شأنه العبث بأمن المناطق المحررة، تارة بالتشارك مع النظام وتارة بشكل مستقل، حيث كان آخرها إرسال كمية هي الأكبر حتى تاريخه من المخدرات والتي قام الجيش الوطني بضبطها والتي تقارب المليون حبة مخدر.

كان النظام وحزب المخدرات اللبناني يريدون إيصالها إلى الشمال المحرر وإلى تركيا إن أمكنهم ذلك، بشكل خاص بعد فشلهم في إيصال شحنات كبيرة إلى أوربا عبر اليونان، وبعد تشديد الأردن على حدودها، حيث ضبطت هيَ الأخرى كميات من المخدرات كان يراد لها أن تصل إلى دول الخليج العربي.

إن مضاعفة حزب الله والنظام لجهودهم في الاتجار بالممنوع إنما يدل على حجم الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها محور (إيران، النظام، حزب المخدرات) على خلفية العقوبات الاقتصادية الأميركية عليهم.

أيضاً أمام الشعب السوري تحدي الاحتلال الروسي الأصعب مع دكتاتور مجرم كبوتين الذي أولغ في الدم السوري وساند القاتل الكيماوي بشار، لكن الطغاة لا يتعلمون من تجارب التاريخ، وهم يشربون من نفس الكأس لعدة مرات، فالشعب الروسي الذي يعاني الضائقة الاقتصادية تجرأ على مواجهة فساد بوتين وطغمته الأمنية الحاكمة، وما القصر الأكبر في العالم الذي شيده بوتين لنفسه إلا جزء مما تم اكتشافه من فساد، والمخفي أعظم، هذا ما دفع بالحشود الروسية للتظاهر ضد دكتاتورية وفساد بوتين، وبالتزامن مع وصول إدارة بايدن للسلطة في الولايات المتحدة الأميركية تزامن وصول المعارض الروسي (إليكسي نافالني) من أوروبا إلى بلده روسيا حيث كان الاعتقال بانتظاره.

وهو العائد من رحلة علاج نجى من خلالها من محاولة تخلص بوتين منه عبر تسميمه، الأمر الذي زاد من غضب الشارع الروسي عموماً ومن مؤيدي نافالني خصوصاً، كما أن بوتين الغارق في المستنقع السوري يبحث عن قشة النجاة التي لم يهتدي إليها حتى الآن.
النتيجة أن بوتين المثقل بملفات الفساد والإجرام والدكتاتورية مطوق اليوم بحشود المحتجين الروس على سياساته، ومطوق بشبح المعارض نافالني الذي أصبح رمزاً في نظر الشارع الروسي نظراً لاستمراره بالوقوف بوجه مجرم كبوتين رغم الاعتقال ورغم محاولة بوتين التخلص منه بالسم.
أيضاً فإن النظام الإيراني الذي يعاني من تدهور غير مسبوق في الاقتصاد بدأ يواجه تململ جديد ومظاهرات جديدة في الشارع الإيراني التي رفعت شعارات (لا غزة ولا لبنان إيران أولاً).
ومع موقف متطور (أميركي – أوربي) ضد أنشطتها المزعزعة للأمن والاستقرار ستبقى إيران في عين العاصفة إن لم تتخلى عن التدخل في شؤون دول الجوار، وإن لم تقم بوقف تخصيب اليورانيوم ووقف العمل ببرنامج الصواريخ البالستية الهجومية.
وقد تابعنا الاستهداف المستمر للمواقع الإيرانية داخل سوريا من قبل إسرائيل تارة ومن قبل التحالف تارة أخرى.
أيضاً الاستنفار الغربي عمومًا والأميركي خصوصاً اتجاه ايران وبشكل خاص بعد رفع نسبة تخصيب اليورانيوم من ٤ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة.

وما الجولة التي يقوم بها الجنرال الأميركي (كينيث ماكنزي) قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط (ما يعرف بالمنطقة الوسطى) عقب تسلم إدارة بايدن لمهامها إلا دليل على توسيع الولايات المتحدة لخططها، وطمأنة إسرائيل إلى منع حصول إيران على السلاح النووي.
إسرائيل التي توجست خيفة من عودة الإدارة الأميركية الجديدة إلى الاتفاق النووي مع إيران بصيغته القديمة ودون وضع التمدد الإيراني في المنطقة والصواريخ الإيرانية على طاولة البحث أرسلت رئيس جهاز الموساد «يوسي كوهين» إلى الولايات المتحدة حاملا معه هذه الهواجس.
النظام الذي تلقى صفعة جديدة من «عقوبات قيصر» أخذ يترنح مع فشله في تأمين أدنى مقومات الحياة للناس الذين يعيشون في مناطق نفوذه، ومع التضخم الذي لحق بالليرة السورية قام النظام بطباعة ورقة نقدية بقيمة ٥٠٠٠ ل س والتي لا توازي ٢ دولار.
ومع انشغال حلفاء النظام الروس والإيرانيون بشأنهم الداخلي، والتخلف عن تقديم العون المادي له أصبح النظام يتخبط بقراراته، وأصبح يواجه حملة قوية ضده حتى من الحاضنة التي كانت حتى الأمس معه، وقد قال المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا جويل رايبرن إن "النظام يضعف بوتيرة سريعة، ولا يمكن له

الاستمرار، ولا يجب أن يتفاجأ الناس إذا بدأ الانهيار بسرعة". واعتبر أن "النظام بدأ يتعامل مع ابن بشار الأسد (حافظ) على أنه وليّ للعهد، كما تحولت زوجته أسماء من رمز للموضة إلى ما يشبه زعيمة المافيا هي وعائلتها، وبدأوا في الاستيلاء على أصول لأشخاص آخرين موجودين في سوريا".

تركيا أنهت موضوع المراقبة والذي لم تلتزم به الأطراف الأخرى (الطرف الروسي والطرف الإيراني) من خلال سحب نقاط المراقبة من المناطق التي دخلها النظام و حلفاؤه والتي كانت تشكل نقطة ضعف وخاصرة رخوة للجانب التركي، باعتبار أن هذه النقاط لم تكن بقوام قتالي يمكنها من خوض أعمال قتالية في حال الاعتداء عليها، حيث عمدت تركيا إلى إعادة انتشار وتوزيع القوى والوسائط على طول خطوط التماس مع قوات النظام، حيث ركزت الحشود والقوات على المناطق الحاكمة و المهمة، وقد تم اختيار منطقة «قسطون» على امتداد سهل الغاب كونها مفترق الطرق الذي يؤدي إلى محافظة حماه جنوبًا ومحافظة اللاذقية غربًا وإدلب وحلب (شمال- شرق) إذاً هي نقطة مهمة على الطريق M٤، هذا من الناحية العسكرية.

أما من الناحية السياسية فهي تشكل رسالة سياسية للأطراف الأخرى بأن الطريق M٤ بعهدتنا، وأن أية مغامرة قد يفكر بها النظام و داعموه على هذا الاتجاه ستكون مغامرة خاسرة، وبشكل خاص إذا ما علمنا أن النقاط الأخيرة التي أقامتها تركيا على امتداد هذا المحور الواصل من أريحا وجبل الزاوية وصولًا إلى ما بعد جسر الشغور هي مفارز حراسة متقدمة قادرة على صد أي عدوان ريثما يتم زج القوام القتالي للتشكيلات المتواجدة في مسرح الشمال السوري عمومًا، وأن الشمال السوري أصبح خطاً أحمرًا يمنع العبث به وبالتالي العبث بأرواح ٤ ملايين إنسان فروا من بطش النظام ولجؤوا إلى الشمال السوري.

وقد كان الموقف الغربي عموماً وموقف الولايات المتحدة الأميركية على وجه الخصوص داعماً لتركيا في حماية هؤلاء المهجرين قسراً, وبالتالي إذا ما استمر الروس بمحاولة تعويم بشار الأسد وبشكل خاص عبر القناة الإسرائيلية حيث قام الروس بجمع الطرفين في قاعدة حميميم فإن المنطقة الشمالية سوف تبقى عصية عليهم، وسيبقى حلم بوتين مجزءاً ومشوهاً ومقطع الأوصال، وأيضاً غير مستقر حتى في مناطق سيطرته، والمثال ما يجري في درعا وحمص اليوم، فضلًا عن أن التسريبات تشير إلى أن الجانب الإسرائيلي لم يقبل بشراء البضاعة الفاسدة، ووضع شروط يصعب على النظام تنفيذها.

قديمًا كان يقال «من اتكل على زاد غيره فقد طال جوعه»، وبالتالي فإن (دعم القوى الخارجية لن يدوم) وسيسقط النظام عاجلاً أم آجلاً، وإن دروس التاريخ تؤكد بأن إرادة الشعوب لا يمكن أن تقهر، وأن مصير كل احتلال إلى زوال.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث المدينة

• إن ما فعله ويفعله نظام الأسد في أنحاء سوريا لسنين طويلة وبشكل ممنهج وعلى نطاق واسع، بمشاركة الميليشيات الطائفية التي صنعتها إيران من ممارسات لا انسانية تتمثل في تجويع وإذلال السكان المدنيين وفرض الإتاوات الكبيرة عليهم يشكل جريمة ضد الإنسانية حسب نظام روما الأساسي التي تعتمده المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الدولية الاستثنائية والخاصة، والتي ورد تعريفها على الشكل التالي: يشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" اولًا عندما يرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين، وثانيًا عندما يكون مقصودًا:

١- تعمّد فرض أحوال معيشية، من بينها الحرمان من الحصول على الطعام والدواء، بقصد إهلاك جزء من السكان أو كلهم.

٢- اضطهاد أي جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو أثنية أو ثقافية أو دينية، أو متعلقة بنوع الجنس، أو لأسباب أخرى من المسلّم عالميًا بأن القانون الدولي لا يجيزها.

• تجنيد قوات النظام السوري وحليفه الروسي للشباب والمدنيين ومحاولة إغرائهم بالمال مقابل القتال في ليبيا يشكل خرقا للاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة، وتعديا على مبادئ ونصوص القانون الدولي الإنساني. كما يشكل ذلك جرم الارتزاق وفقًا للتعريف الوارد في المادة ٤٧ من البروتوكول ١ الملحق باتفاقيات جنيف، فالمرتزق شخص:

(أ) يجري تجنيده خصيصًا محليًا أو في الخارج.

(ب) ويشارك فعلًا ومباشرةً في الأعمال العدائية.

(ج) يُحفِّزه أساسًا إلى الاشتراك في الأعمال العدائية، الرغبة في تحقيق مغنم شخصي، ويُبذَل له فعلًا من قبل طرف في النزاع أو نيابةً عنه وعد بتعويض مادي يتجاوز بدرجة كبيرة ما يوعد به المقاتلون ذوو الرتب والوظائف المماثلة في القوات المسلحة لذلك الطرف أو ما يدفع لهم.

 قصف نظام الأسد وحليفه الروسي لقرى وبلدات ومدن محافظة إدلب واستهدافه للمدنيين الآمنين يشكل جريمة وحشية تضاف إلى سجل الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب السوري، مخالفاً بذلك كل القوانين والأعراف الدولية التي تجرّم استهداف المدنيين بأي شكل من أشكال الاستهداف، كما أن قصف الأحياء السكنية يمثل انتهاكا للقوانين الدولية، ويرقى إلى جريمة حرب وجرائم ضد الإنسانية.

 ان استهداف الأسواق الشعبية والأحياء السكنية من قبل قوات خلايا تابعة لقوات قسد الإرهابية وقتل الأطفال والنساء يمثل انتهاكا للقوانين الدولية، وجرائم ضد الإنسانية، حيث أن القانون الدولي الإنساني يمنح حصانة وحماية للأطفال والنساء من خلال حماية عامة بصفتهم جزء من الأشخاص المدنيين الذين يجب تجنيبهم أضرار الحرب، وحماية خاصة تتناسب والسمات الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من المدنيين، استنادا إلى اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م، والتي تتعلق بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

تدخلا إيرانية في سوريا

إيحاء نصرالله وسليماني جاء بالتدخل الروسي والإيراني:

في مقابلة مع قناة "الميادين" اللبنانية، الأحد 27/12/2020، قال نصر الله أمين عام حزب الله الإرهابي: إن قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري الإيراني"، قاسم سليماني، اجتمع مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لمناقشة التدخل الروسي العسكري في سوريا. وأضاف نصر الله أن الرئيس الروسي اقتنع بالتدخل بعد اجتماع مع سليماني مدة ساعتين في موسكو بحضور عدد من المسؤولين الروس، إذ عرض سليماني خلال الاجتماع خرائط السيطرة في سوريا، وناقش معه آليات العمل، واستطاع أن يقدم إضافة أدت إلى اتخاذ روسيا قرار التدخل.

وقال: إن الدخول العسكري في سوريا كان مؤثر جدا في تغيير الواقع على الأرض.

وانتقد تصريحات المسؤولين الروس بأن التدخل الروسي منع إسقاط النظام في سوريا وأضاف أن تصريحات مماثلة خرجت من مسؤولين إيرانيين ولكنه تكلم مع سليماني في هذا الأمر لمخاطبة أصحابها والتكلم بأدبية أكثر حول هذا الموضوع.

وحاول نصرالله أن يفهم روسيا أنها هي المستفيد الأكبر من دخولها سوريا حين قال: إن الرئيس بوتين وكل العالم يعلم أن روسيا عادت إلى العالم من بوابة سوريا.

وحاول نصرالله أن يفهم روسيا أنها هي المستفيد الأكبر من دخولها سوريا حين قال: إن الرئيس بوتين وكل العالم يعلم أن روسيا عادت إلى العالم من بوابة سوريا.

برهان غليون

كيف أصبحت الأمم المتحدة شريكة في المقتلة السورية؟

١ – من صنع السلام إلى إدارة الحرب:

أمام تطرّف النظام في سورية، وخوف المعارضة من الانزلاق إلى الحرب الأهلية، بدا قبول المبادرة العربية والدولية، والعمل مع المجتمع الدولي، للتوصل الى تسوية سياسية، الخيار الأفضل بالنسبة للمجلس الوطني. وأوحت القرارات المتوازنة التي تبنّتها الأمم المتحدة، والتأييد الواضح لها من قادة أغلب دول العالم، بأن هناك فرصة لقطع الطريق على استراتيجية الأسد وحلفائه، وأن الأسد، مهما أظهر من التعنت، لن يستطيع أن يقاوم إلى ما لا نهاية الإرادة الدولية. لكن بعد ما يقرب من عشر سنوات يشعر السوريون، ونشعر جميعا، بأننا خدعنا، بمقدار ما خدعنا أنفسنا نحن أيضاً، عندما اعتقدنا بوجود إمكانية لحل سياسي لا أمل فيه. وبدل أن يجنبنا السير في المبادرة الدولية المزيد من الضحايا والخسائر المادية، كما كنا نأمل، تحول المسار السياسي، بالعكس، إلى فخّ، نجح من خلاله النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون في قلب ميزان القوى على الأرض لصالحهم، قبل قلب الطاولة على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي معاً.

لم يشجع الاعتقاد بوجود فرصة حل سياسي الكثير من قوى المعارضة على الاستهانة با متحا ن السلاح، ومن ثم بالعمل على تنظيم الفصائل ا لمسلحة وتأهيلها السياسي، وتركيز الجهود، في المقابل، على النشاطات الدبلوماسية، فحسب، ولكنه خدع المجتمع الدولي والدول الصديقة التي لم تعد ترى ضرورة لتسليح الفصائل، والرهان عليها بمقدار ما أصبح هدفها احتواءها، والتحكّم بها. وأتذكر تماماً كيف كان القادة الغربيون ينتظرون آثار ضغوطهم اللفظية بـ"استسلام" الأسد شهراً وراء شهر، ويراهنون على تفاهم محتمل مع موسكو، لم تكن هناك أي دلائل عليه.

وبينما كان عشرات آلاف الشباب السوريين الذين تخلوا عن كل شيء، وحملوا السلاح لتحرير وطنهم من استبداد غاشم، كاد يقضي على معنى المدنية والحضارة فيه، يفنون أعصابهم في انتظار السلاح أو الذخيرة من دون طائل، كان الدعم بالرجال والسلاح يتدفق على قوات النظام من طهران وموسكو من دون حدود، لتدمير المشافي والمخابز والأسواق الشعبية والمباني وتفريغ المدن من سكانها. ولمزيد من الاحتواء العسكري للهجومات البطولية لشبابٍ وهبوا روحهم للثورة، من دون أي تأهيل أو تنظيم عسكري مسبق، دفع النظام بالقوى الرديفة من الحركات المتطرّفة، السلفية والقومية والطائفية، بمن فيها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي فتحت له حكومة نوري المالكي في العراق خزائن الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، من المال والسلاح الأميركي الحديث. وأمام تردّد الدول الصديقة في تقديم السلاح لفصائل الجيش الحر، والتدخل الواسع النطاق للمليشيات الإيرانية والجيش الروسي، أصبح من الصعب، أكثر فأكثر، الحفاظ على الأرض التي تم تحريرها في السنة الأولى من المواجهة. وبسبب افتقاره التنظيم والقيادة الموحدة، سرعان ما دبّ الخلاف بين المجموعات المقاتلة، وانهارت دفاعاتها في جبهاتٍ عديدة، وفقدت المبادرة. هكذا لم يبق للمعارضة، بعد خمس سنوات من التضحيات المريرة، ما تضغط به من أجل تطبيق القرارات الدولية، سوى ما تجود به الدول "الصديقة" التي بدأت تتخلّى عنها بمقدار ما اكتشفت فشل خططها في الضغط السياسي والإعلامي على الأسد، وتهديد رجالات حكمه بالحرمان من السفر، أو بحجز حساباتهم في المصارف الأجنبية. وهو ما لا تزال تراهن عليه تحت عنوان الدفع نحو تعديل سلوك النظام بدل إسقاطه.

والنتيجة لم تتحقق أي حلول سياسية، ولا وضعت الحرب أوزارها، ولا أزيلت آثارها الكارثية وتراجعت معاناة السوريين. لا يزال الأسد مصمّماً على الاستمرار في خوض الحرب، بينما يهنئ المجتمع الدولي نفسه بنجاحه في تخفيض وتيرة القتال. والمعنى الحقيقي لهذا النجاح هو تعفن الوضع السياسي، واستيطان النزاع العسكري مع انتشار المليشيات، واستمرار الحروب المتقاطعة بالأصالة وبالوكالة، والسقوط في الهوة ذاتها التي أدّت إلى دمار الدولة في أفغانستان والصومال، ومن قبلها في دول عديدة أخرى، واليوم في أكثر من قطر من أقطار الشرق الأوسط.

هكذا تحول الحلم الذي احتضنته المنظمة الدولية لتحقيق الانتقال السياسي للسوريين ومعهم إلى كابوس، وخسرت المعارضة آخر ما تبقى لها من استقلالية وصدقية، وتحوّل مقاتلوها الذين حطمت معنوياتهم النزاعات الداخلية وانعدام القيادة السياسية والشعور بالمسؤولية إلى جنودٍ مستعدين لبيع قوة عملهم لمن يضمن لهم لقمة العيش والبقاء.

لا تتحمل المنظمة الأممية وحدها المسؤولية عما آل إليه الوضع السوري. لكنها تتحمّل قسطاً كبيراً من المسؤولية في صمتها على عملية الخداع التي مثلتها العملية السياسية وإصرارها، كما هو الحال اليوم مع اللجنة الدستورية، على الاستمرار في مفاوضاتٍ عبثيةٍ أو بالأحرى لا مفاوضات، حتى تحمي نفسها من تهمة الإفلاس والفشل والعجز الذي هو رصيدها الرئيس في نزاعات دولية عديدة حاولت التصدّي لحلها. وهي لا تملك اليوم ما يمكن أن تقدّمه للسوريين الذين أنهكم الجوع والمرض واللجوء والموت سوى ترداد شكاوى مبعوثيها الحزينة والأليمة والتعبير عن خيبة أملهم بالنظام وحلفائه الرافضين أي حوار.

2 – عندما رفض أنان أن يكون شاهد زور:

لم تعد الأمم المتحدة كما يبدو، بشكل واضح في السنوات الأخيرة، وبالنظر إلى مآل نزاعات أفريقية عديدة واليوم في أكثر من قطر من أقطار الشرق الأوسط، صانعة سلام، بمقدار ما أصبحت بائعة أوهام للأسف. فقد تحوّلت إلى قوقعة فارغة، يخفي وراءها الأقوياء حقيقة أهدافهم وخططهم. لذلك لم يكن مفاجئاً رفع بعض نشطاء الثورة لائحة بعنوان: الأمم المتحدة شريكة في الجريمة. فهم يحمّلونها مسؤولية التغطية على إخراج مقاتلي المعارضة من مواقعهم وترحيلهم عن مناطقهم مقابل مصالحاتٍ كاذبةٍ وإغراءاتٍ بمناطق آمنة زائفة، أو دفعهم إلى تسليم سلاحهم باسم تسوياتٍ لم تمنع النظام من اعتقال أي فرد ولا اغتياله أو تجنيده في صفوفه بالقوة، وجميعها كانت في مصلحة النظام وتعزيز وجوده. ولم تعد صالحةً، في نظرهم، حتى لمد يد العون لملايين السوريين الغارقين في البؤس ووحل المخيمات وذلها وفقرها، من دون أن تمر بأقبية النظام وتؤمنه على توزيع القسم الأكبر من معوناتها.

لا أحد يجهل أسباب عجز الأمم المتحدة في القضايا السياسية والاستراتيجية، فهو محفورٌ في بنيتها ذاتها. ما يؤخذ على قادتها، وفي مقدمتهم أمناؤها العامون، هو التنطع لمهام ليسوا أهلاً لتحقيقها، والاستمرار في تغذية الأوهام وتسويقها، بدل الاعتراف بالفشل، ووضع المجتمع الدولي، والسوريين أولاً، أمام مسؤولياتهم، بدل الاستمرار في الجري وراء السراب، وتمكين الدول المتنافسة من استخدام قضايا الشعوب المصيرية مناسبة لتفريغ نزاعاتها الخاصة. وفي النتيجة توريط الشعوب المغلوبة على أمرها في مزيد من الخراب والدمار والبؤس، بدل المساهمة في تخفيف معاناتها. وهو ما يفسّر سقوط أقطارٍ عديدة راهنت على مساعي سلام الأمم المتحدة، منذ عقود، في الفوضى الدائمة التي نعرفها.

يحضرني، في هذه اللحظة، وأنا أكتب هذه العبارات، موقف كوفي أنان، الذي التقيته مع وفد المجلس الوطني، بعد تعيينه في 23 فبراير/ شباط 2012 مبعوثاً مشتركاً لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة، قبل أن يبلور خطة النقاط الست التي أصبحت فيما بعد مرجعاً للمفاوضات السورية، فقبل أن تنتهي الأشهر الستة من ولايته اكتشف أنان، وهو ابن المنظمة الدولية وأمينها العام السابق والعليم بآليات عملها، منذ البداية، استحالة

اكتشف أنان، وهو ابن المنظمة الدولية وأمينها العام السابق والعليم بآليات عملها، منذ البداية، استحالة مهمته، ولم يتردّد في تقديم استقالته قائلاً، كما ذكرت الصحف، "لم أتلق كل الدعم الذي تتطلبه المهمة (...). هناك انقسامات داخل المجتمع الدولي. كل ذلك أدى إلى تعقيد واجباتي". بينما ذكرت واشنطن أن استقالة أنان تعود إلى رفض روسيا والصين دعم القرارات التي تستهدف بشار الأسد، ورفض نظام الأسد وقف الهجمات "الإجرامية" ضد شعبه. ببساطة ووضوح، قدم كوفي أنان، أول مبعوثي الأمم المتحدة للمسألة السورية، استقالته، لأنه لا يريد أن يكون شاهد زور.

لا يمكن لأي مسؤول في الأمم المتحدة، خصوصاً للدول الخمس التي تحتكر حق النقض في مجلس الأمن، أن يدّعي أنه كان لا يعلم ما أدركه كوفي أنان، خلال الأشهر الثلاثة من ولايته، وفي مقدمتهم الأمناء العامون للمنظمة، فلم يتوقف الأسد عن استفزاز الأمم المتحدة ذاتها بخرق قراراتها وارتكاب أبشع الجرائم، غير آبهٍ بمفاوضات أو مواقف دولية. وقد تبنّى مجلس الأمن نفسه، في 3 أغسطس/ آب 2011، إعلاناً يدين القمع و"الانتهاكات المعمّمة لحقوق الإنسان واستخدام القوة ضد المدنيين" الذي تمارسه السلطات السورية. ولهذا السبب، أنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 22 من الشهر نفسه لجنة تحقيق دولية مستقلة (IOC)، برئاسة البرازيلي باولو سيرجيو بينيرو. ولم يتردّد في تقارير اللجنة باتهام "الحكومة السورية" بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وفي فبراير/ شباط 2012، عندما قصف الجيش السوري عدة بلدات، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة في حينه، بان كي مون، أن قمع المعارضين "يكاد يكون بالتأكيد جريمة ضد الإنسانية". وفي 20 مارس/ آذار 2012، أعلن بان كي مون، خلال مؤتمر صحافي، أن "الوضع في سورية أصبح لا يطاق وغير مقبول". وأن على المجتمع الدولي أن يتحد. فليس لأننا غير قادرين على الحصول على قرار في الأمم المتحدة ينبغي على الشعب السوري ألا يستمر في المعاناة. هذه هي المسؤولية الأخلاقية والسياسية للمجتمع الدولي". وفي 13 سبتمبر/ أيلول 2013، اتهم بان كي مون بشار الأسد بارتكاب "جرائم عديدة ضد الإنسانية". وفي 2 ديسمبر/ كانون الأول 2013، اتهمت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، نافانيثيم بيلاي، الأسد، وذكرت أن "لجنة التحقيق قدّمت كميات هائلة من الأدلة [...] على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. [...] تشير الأدلة إلى مسؤوليةٍ على أعلى مستوى في الحكومة، بما في ذلك رئيس الدولة". والمقصود طبعاً استخدام الأسلحة الكيميائية في مئات الهجمات.

لم تثر استقالة كوفي أنان، ثم فشل خلفه الأخضر الإبراهيمي واستقالته أيضاً، أي رد فعل من الأمين العام سوى الإعراب عن قلقه، حتى أصبح قلق الأمين العام موضوعاً للتندّر لدى الأوساط الشعبية السورية. لم

تحصل أي مراجعة لأسلوب عمل المنظمة ومقاربتها لمسألة المفاوضات الميتة، واستهتار النظام السوري بممثليها والاعتداء عليهم، وإفشال مساعي مبعوثيها، فعيّن الأمين العام الجديد، غوتيريس، ستيفان دي ميستورا مبعوثاً ثالثاً أمضى أربع سنوات من 2014 . 2018 من دون أن يحصل على أدنى تنازل من النظام، على الرغم من تقربه البالغ من موسكو وإظهاره التواطؤ الواضح مع نظام الأسد، وحرفه مسار المفاوضات عن سكّته الأصلية في جنيف، وقبوله إحلال الرعاية الروسية محل الرعاية الأممية لمفاوضاتٍ لم تعد تخضع لأي قواعد أو معايير سياسية أو قانونية.

وعلى الرغم من فشل المبعوثين الثلاثة في إخراج معتقل واحد من سجون الأسد بعد ثماني سنوات على بدء ما سمي مسار الحل السياسي، وفشل الآلية الدولية لتسهيل التحقيقات في انتهاكات القانون الدولي في سورية (في 21 ديسمبر/ كانون الأول 2016) برئاسة القاضية الفرنسية كاثرين مارشي أوهيل، عاد الأمين العام لتعين مبعوث رابع في 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، غير بدرسون،

من دون أي مراجعة للمقاربة والمسار. واحتاج بدرسون إلى عامين لتشكيل "لجنة دستورية" كاريكاتورية أحيل إليها ملف التسوية السورية بأكمله، بعد إغلاق النقاش في القضايا الصعبة: الإفراج عن المعتقلين، وقف الانتهاكات المستمرة، وتشكيل هيئة الحكم الانتقالي، والعدالة الانتقالية وإعادة الإعمار ومحاربة الإرهاب.

3- في الحاجة إلى ثورة في إدارة العلاقات الدولية:

لا أحد يهمه مصير السوريين ومعاناتهم، وهم أنفسهم لم تعد لديهم أي ثقة بالعالم أو شعور بالانتماء إليه. وكثيرون منهم أصبحوا يؤمنون بأن الشعب والبلاد ضحية مؤامرة يشارك فيها النظام والمجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة والمعارضة السورية معاً.

قد تعتقد بعض الحكومات أن الأمم المتحدة ليست سوى مرآة تعكس إرادة الدول التي تمثلها، وأن الخوف من التطرّف الإسلامي أو الانقسام السياسي لقوى المعارضة لا يشجّع هذه الدول على الانخراط الإيجابي في القضية السورية. والحال أن هذا هو بالضبط ما ينبغي أن يحفز هذه الحكومات، ويدفعها إلى العمل السريع والجاد لقطع الطريق على توسع دائرة التطرّف وتفاقم الانقسام داخل صفوف معارضةٍ يفقدها فشلها المحتوم كل يوم ثقة الشعب، ويترك هذا الأخير عرضة لجميع الإغراءات والتشنجات.

وقد يعتقد بعضهم من الدول التي أشاحت بوجهها عن المسألة السورية أن سورية، في النهاية، ليست موضوعاً خطيراً، فهي دولة صغيرة وفقيرة، ومركب جانح منذ عقود، لا جدوى من إنقاذها ولا خطر من تركها تسبح بدمائها وخرابها. وهذا ما كتبه السفير الأميركي السابق، فورد، في آخر مقالاته، معترفاً بـ"أننا خسرنا" وانتهى الأمر. وقد يعتقد آخرون أن التضحية بسورية يمكن أن تكون مفيدةً لتحقيق مصالح أمنية أو اقتصادية لبعض الدول والجماعات. لكن سورية، مع لبنان مع العراق مع اليمن مع أفغانستان مع الصومال مع ليبيا مع السودان وكردستان، وربما قريباً إيران التي تتخبط منذ نصف قرن بأوهامها الإمبراطورية، وألوف مخيمات اللجوء في بلدان عديدة محيطة، وملايين الأطفال المحرومين من أي حياة كريمة أو تعليم أو تأهيل، تصبح أمراً خطيراً، وقنبلة موقوتة تقبع في قلب العالم نفسه، لا يستطيع أحد أن يخمن عواقب انفجارها.

لست ممن يعتقدون بأن وراء ذلك كله "مؤامرة"، كما أصبح يفكر سوريون كثيرون اليوم، لكنني أعتقد أن السكوت على الخطأ والتستر على الجريمة والتواطؤ مع القوة يمكن أن يكون أكثر تدميراً للثقة وتغذية للفتنة ونكئاً للجراح وتدميراً للعلاقات الدولية ونظام العالم من أي مؤامرة محلية أو كونية، فما قامت به الأمم المتحدة في الأعوام الماضية في سورية، مع الاعتذار من بان كي مون وأنطونيو غوتيريس، لا يعدو أن يكون مساعدة النظام السوري، وحلفائه الإيرانيين والروس ومرتزقة آخرين كثر، على التستر على متابعة حرب تقاسم المصالح والنفوذ على حساب الشعب السوري، وتفكيك دولته وتمزيق نسيجه، وتوفير الوقت الكافي لطهران لتنفيذ مشروع التغيير الديمغرافي والديني، واسع النطاق الذي يضمن لها التحكّم بمستقبل البلاد بعد السيطرة على معظم مؤسساتها السياسية والأمنية والاقتصادية والإدارية.

تمثل الأمم المتحدة منظمة فريدة من نوعها في التاريخ البشري ورمزاً حقيقياً للتقدّم الأخلاقي الكوني. وما من شك في أن فكرة وجود منظمة للدول تسمح لها بالتواصل والتعاون فيما وراء تباين مصالحها وتساعدها على حل خلافاتها بالوسائل السلمية من الأفكار العبقرية التي بشّر بها الفيلسوف الألماني، إيمانويل كانت، منذ القرن الثامن عشر الموصوف بعصر الأنوار والعقل، والتي كانت إحدى ثمار كارثتي الحربين العالميتين في القرن العشرين. وربما لم يكن ممكناً التفكير فيها قبل ذلك عندما كان البشر ينظرون إلى الصراع والحرب على أنهما من الظواهر الطبيعية، وبالتالي الحتمية عند البشر والمجتمعات. وعلى أكثر من صعيد، تقوم الأمم المتحدة بأعمال عظيمة تستحق عليها الثناء، سواء في شؤون الإغاثة الإنسانية أو في

مسائل تنسيق النشاطات الاقتصادية والتعاون العلمي والتقني والتربية والثقافة، وفي مواجهة التحدّيات الصحية والبيئية النابعة من تقدّم حركة الاندماج العالمي.

وهذا ما جعل الشعوب المقهورة بسبب نظمها الجائرة والفاسدة أو المحرومة من التضامن والدعم الدوليين المباشرين تتطلع إليها بوصفها الصديق الوحيد النزيه والمؤهل الذي يمكن أن تراهن عليه في مواجهة المحن التي تتعرّض لها، فهي ترى فيها حليفتها الوحيدة المحتملة في مواجهة الجوائح التي تواجهها.

الواقع أن التحدّي أكبر مما نتصوّر، فالطلب على تدخل الأمم المتحدة، للحد من سد الانتهاك المتزايد للقانون في دول ضعيفة فقدت السيطرة على نفسها، وتمكّنت فيها عناصر نخب منقطعة عنها تماماً، ومتماهية مع نخبة أوليغارشية معولمة متضامنة ضد الشعوب، لا يكفّ عن النمو. وهناك من يدعو، منذ اليوم، في أكثر من بلد عربي، إلى وصاية دولية تعيّن فيها الأمم المتحدة حاكماً لإدارة شؤون البلاد المهدّدة بالتفكك والخراب والمجاعة، بسبب فساد نخبها المستكلبة على السلطة.

لكن للأسف تزداد هذه الطلبات على تدخل دولي إنساني وسياسي معاً في الوقت الذي تفقد فيه هذه المنظمة قدرتها وهامش مبادرتها أكثر من أي حقبة سابقة. وهي تبدو أكثر فأكثر كما لو كانت من بقايا حقبة الحرب الباردة وعقليتها، لا تصلح قواعد عملها لمعالجة تعقيدات عصر الاندماج العالمي الراهن ومشكلاته وتحدياته، والحاجة المتزايدة لمنظمةٍ فعالةٍ تملك أجندة سياسية مسؤولة ومتسقة، وتستند إلى شرعية أممية فعلية وقانون إنساني دولي نافذ وحقيقي، يقيها من أن تتحول إلى ساحةٍ لحروب دولية على حساب الشعوب الفقيرة والضعيفة.

عندئذٍ، لن تستطيع دولة متوسطة الحجم، مثل روسيا، تعطيل قرارات دولية باستخدام ١٥ "فيتو" متعاقبة لحماية حاكم قاتل، وحرمان شعب أسير من حقوقه الإنسانية والتغطية على حرب الإبادة الجماعية. وهذه فضيحة لن تقضي على ما تبقى من صدقية المنظمة الدولية فحسب، ولن تلطخ بالعار موسكو وحدها، وإنما المجتمع الدولي بأكمله، وفي مقدّمه الدول الخمس الدائمة العضوية.

منوعات ثقافية وأدبية

فقرة شعرية للأستاذ ياسر علي

لديّ اليوم أحلامٌ كبيرة..... بحجم الكون في أرضي الحبيبة
وأحلم بالكرامة في بلادي..... أحقق كل أحلامي العجيبة
وأحلم أن أعيشَ بِحُضنِ أهلٍ.. .وأصبح فيك يا وطني قريبة
فحمّلتُ البحارَ جنونَ حلمي.. .....أحققه بأوطانٍ غريبة

يقولُ شارلي شابلن، أشهر كوميديّ في تاريخ السّينما:
عندما كنتُ صغيراً، ذهبتُ برفقة أبي لمشاهدة عرض في السّيرك، وقفنا في صفّ طويل لقطع التذاكر، وكان أمامنا عائلة مكوّنة من ستة أولاد والأم والأب، وكان الفقر بادياً عليهم، ملابسهم قديمة لكنها نظيفة، وكان الأولاد فرحين جداً وهم يتحدّثون عن السيرك، وبعد أن جاء دورهم، تقدّم الأبُ إلى شبّاك التذاكر، وسأل عن سعر البطاقة، فلما أخبره عامل شبّاك التذاكر عن سعرها، تلعثم الأب، وأخذ يهمس لزوجته، وعلامات الإحراج بادية على وجهه!
فرأيتُ أبي قد أخرج من جيبه عشرين دولاراً، ورماها على الأرض، ثم انحنى والتقطها، ووضع يده على كتف الرجل وقال له: لقد سقطتْ نقودك!
نظر الرّجلُ إلى أبي، وقال له والدموع في عينيه: شكراً يا سيّدي!
وبعد أن دخلوا، سحبني أبي من يدي، وتراجعنا من الطابور، لأنه لم يكن يملك غير العشرين دولار التي أعطاها للرجل!
ومنذ ذلك اليوم وأنا فخورٌ بأبي، كان ذلك الموقف أجمل عرضٍ شاهدته في حياتي، أجمل بكثير حتى من عرض السيرك الذي لم أشاهده!
لطالما آمنتُ أنّ التربية بالقدوة لا بالتنظير..

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

WWW.ALWATAN-L-M.COM

★ ★★★★